

مقالات رأي

الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب : المدعو / معاوية محمد عبد الجبار دفاعك عن الجنرال بشير هارون تزلفا وتجاوزاته كفيلة باقالته اين كنت يوم مقتل رئيس التحالف !!

د.أحمد التجاني محمد • 22-06-2026 • 10 دقائق قراءة



في محاولة مفضوحة وخجولة لتبرير فشل وعجز الجنرال بشير هارون عن قيادة حركته وفشله عن القيام بمهام الوزارة اطل علينا المهرج المدعو معاوية محمد عبد الجبار مدافعا عن الوزير المأزوم بشير هارون بكلمات سوقية جوفاء غير مستقيمة " إعرابا ولا بناء " متوهما أنه بذل جهدا مخلصا وفاء وعرفانا لدفع السوء عن الوزير بإطلاق التهديد والوعد والوعيد للمواقع " الإلكترونية " التي لم يسمها عقب نشر خبر عزله من رئاسة التحالف السوداني

الدفاع المستमित كشف زيل الأخطبوط (السامرابي الحيدرابي) خصماء الأمس أصدقاء اليوم تحالف من أجل تحقيق المصالح الخاصة المتعلقة بالتعاقد مع شركات الطوافة بعد إنتهاء عقد شركة مشارق لهذا جاء تجميد مهام الأمين العام " المكلفة " حسب نعت الوزير الذي يؤنت المذكر ويذكر المؤنث ، وكلف أكثر الموظفين إنتهازية وأنانية ، وفي هذا كنا نحن الموحدين الذين ابدوا معارضة لمشوار إعادة عمر مصطفى للخدمة ناهيك عن تعيينه امينا عاما ، وقلنا انه لا يصلح لمنصب الأمين العام لمعرفتنا بتاريخه الطويل في التجاوزات غير أن الجنرال بشير هارون هو من اصر على إعادته للخدمة وتعيينه امينا عاما مكلفا غير أن الله عاقبه بنقيض قصده

الجنرال بشير هارون عندما أعاد عمر مصطفى الي الخدمة وأوصي بتكليفه امينا عاما لم ينظر الي المصلحة العامة بل كان ينظر لمصلحته الخاصة، وكان يسعى لتحقيقها عبر الأمين العام المكلفة و عندما رفض عمر واستعصم وتمسك بالقانون اصدر الوزير قرار تجميد مهامه وكلف شخصا لا تزال الشبهات حوله تدور ولا تسمح له بالتكليف والأيام كفيلة بكشف حقيقته كما كشفت حقيقة عمر مصطفى

*استغربت لحالة التناقض والنفاق من شخص كان بالأمس يطالب بابعاد الوزير ويرى أن كل قراراته باطلة واليوم عقب تكليفه سار بعض علي قراراته الباطلة بالنواجز، بل يعترض علي حضور امين امانة الحج والعمرة احمد سر الختم في الاجتماع باعتباره موقوفا من قبل الوزير ، بالله عليكم رجل بهذا التناقض هل يرجي منه خير ؟!

المدعو معاوية محمد عبد الجبار أن كان فعلا اسم لرجل معرفة ومعرف لدي العامة والخاصة وليس نكرة اين صحوه ضميرك لاننا لم نقراء لك دفاعا ولو بشرط كلمة في الشدائد والملاحم الوطنية الا مع هذا الوزير ؟!، ولماذا صمت صمت أهل القبور عندما قتل مؤسس الحركة الشهيد الجنرال خميس عبد الله ابكر بالجينية ، اتحدك أن يأتي بكلمة واحدة استنكرت فيها الجريمة البشعة بحقه، نحن من كتبنا مقالات محكمة عن استشهاداه وعن مجازر الإبادة الجماعية والتطهير العرقي التي ارتكبتها مليشيا الدعم السريع الإرهابية وقمنا بتقديم واجب العزاء للسلطان سعد بحر الدين عقب وصوله الي القاهرة في يوليو 2023م عندما كانت الحركات علي الحياذ اين كنت أيها الإنتهازي لم يحرك دم الجنرال خميس فيك شعرة فما الذي هز مشاعرك وحرك قلبك للدفاع عن الجنرال بشير هارون ان لم تكن هي شبكة المصالح بعينها ؟!

*صحيح المكابرة أسهل من الإعتراف بالخطأ ، لكن ما لا يعرفه المدعو معاوية محمد عبد الجبار انه مهما كتب ودافع وبرر مشروعية بشير هارون واستقامته لم و لن يستطيع أن يجد مخرجا او ملجا او مغارة يستجم فيها بشير هارون من الملاحقة القانونية حول الشبهات والتجاوزات التي يفوق تجاوزات الأمين العام المكلفة

فالتبريرات الفطيرة محاولة يائسة لتجميل صورة لا تقبل التجميل بأي حال من الأحوال عقب كشف تجاوزات ملحقية الحج والعمرة بالسعودية والحماية التي يشكلها الوزير لمكتب مفرح للإفلات من العقاب حتى لو اجتمع كل الفنانين التشكيليين لان الصورة المخدوشة بالفساد المتسريل بثوب الشعائر لا ترمم بالتبريرات العاطفية والتهريج الا عقلاني !!*

الجنرال بشير هارون لو كان علي حق لما قطع الطريق امام الأمين العام المكلفة عقب حصوله على كشف الحساب من البنك الأهلي حوي تجاوزات ومخالفات مالية بمحلقية الحج والعمرة بالسعودية ازكمت الانوف وشكلت لجنة للنظر في هذه التجاوزات ، وقرار الوزير بتجميد مهام الأمين العام جاء لهذا الغرض حماية لمدير مكتب مفرح اسطورة الفساد بالحج والعمرة

عندما يغيب الضمير الحي وتموت المبادئ والقيم الأخلاقية و تكفن الأخلاق بثلاثة ثياب وتدفن القيم الانسانية والوازع الديني في الصحاري يسود الدولة وزراء رعناء لا يجيدون ابجديات العمل الإداري والتنفيذي يتخطون كالبطة العرجاء لا يرجي متهم شيء

حان الوقت لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف الخروج من آفة المحاصصات الي رحاب العلماء الربانيين ، الدالين علي الله بحالهم ومقالهم كفي رعونات كفي أهواء كفي اجندات كفي بطولات زائفة كفي استعراض كفي فتن وصراعات !!

المدعو معاوية محمد عبد الجبار المدافع بالباطل عن افشل الوزراء الجنرال بشير هارون اقول لك أن اسباب عزله من رئاسة التحالف السوداني هو ذات الاسباب لإقالته من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ولا يمكن أن يستقيم الظل والعود اعوج فالشرط الاول لشاغل مهام أمير الفوج أن يكون قد سبق له حج الفريضة بينما وزير الشؤون الدينية بشير هارون باعترافه انه لم يسبق له حج الفريضة ولا زيارة ولا عمرة قبل توليه منصب وزير الشؤون الدينية ناهيك عن الوعظ والإرشاد والخطابة وكلها من الادوات والضروريات لشاغل منصب الوزير ، والجنرال بشير هارون عاجز عن الوعظ والإرشاد وعاجز عن إلقاء كلمة مفيدة ، ولا تزال خطبة الموبايل بمسجد بورتسودان العتيق محل استغراب وتندر ، ناهيك عن استئجار منزل بعبلغ 140 مليون لمدة خمسة أشهر، بعد هذا كله يطل علينا المدعو معاوية محمد عبد الجبار يشكر الراكوبة في الخريف ومدافع عن افشل وزير مر علي الوزارة بتاريخها الطويل

وليعلم المدعو معاوية محمد عبد الجبار أن الانشقاقات في حركات دارفور ليست بدعة جديدة ولا أمرا مستغربا كما ان الجنرال بشير هارون ليس هو القيادي الملهم المقدس المعصوم من الخروج عليه فالصراع علي القيادة والمصالح أمر مستمر منذ نشأة حركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور في العام 2003م وبعد مؤتمر حسكينة عام 2004م شهدت انقسامات وتشظي حتي بلغ تعداد الحركات (86) حركة وفصيلا، وحركة جيش تحرير السودان قيادة الشهيد الجنرال خميس عبد الله ابرو ولدت من رحم الانشقاقات الانشطارية والمرحوم خميس نفسه كان نائبا لرئيس الحركة عبد الواحد محمد نور فما هو المنطق الذي يعصم التحالف السوداني الان من رياح العزل والانشقاقات، لقد سقط دفاع المداهن المدعو معاوية محمد عبد الجبار منطقيا !!

ستظل ظاهرة الانشقاقات داخل الحركات مع غياب قدرتها على تحقيق طموحات وتطلعات القوات التي تقاتل باسمها من أبرز سمات الحركات الدارفورية ، وهي بالطبع لم تحدث عن فراغ، بل هي نتيجة لتداخل عوامل تنظيمية وإدارية وهيكلية وجهوية وهو من أبرز أسباب الانشقاقات ، علاوة لذلك غياب أيديولوجية موحدة للمعاهدة عليها إذ تتبنى الحركات شعارات فضفاضة كالديمقراطية والعدالة ومحاربة التهميش والحرية ، وعند أول اختبار بالسلطة يظهر هشاشة هذه الحركات فتجدهم أول من يكفرون بشعاراتهم القديمة ويقومون بإقصاء رفقاءهم عن مواقع صنع القرار ، وفي ظل غياب المانيفستو الشامل والبيان الفكري الواضح وغياب رؤية سياسية متكاملة الأطراف سيظل هذا السلوك هو العرف السائد والمتبع في سائر الحركات الدارفورية ، وسيظل عقدة لصراع على القيادة ولعب الأدوار السياسية غاية الغايات التي يسعى لها كل مجموعة نافذة !!

المؤسس عبد الواحد محمد نور هو أول من تولي الرئاسة عقب التمرد في دارفور وظهرت حركة جيش تحرير السودان للعلن عندها حصل أول خلاف في مؤتمر (قارسلبا) ثم خلاف مركب في مؤتمر حسكينة وسراغان ما تفككت الحركة وشهدت إنشقاقا وإنقسمت الي حركتين ثم الي ثلاثة قم الي أربعة ثم الي خمسة حركات ، وكل حركة تسمي نفسها بحركة تحرير السودان جناح مناوي ، وجناح عبدالواحد نور ، وجبهة الخلاص وغيرها من الحركات حتي بلغت الحركات (86) حركة وفصيلا ، واضح ان المدعو معاوية محمد عبد الجبار يتحدث وكأن سنة العزل والانشقاقات في تاريخ الحركات الدارفورية مذمة ووليدة اللحظة حدثت بحقبة صديقه الجنرال بشير هارون ، وهو لا يعرف شيئا عن تاريخ الحركات الدارفورية ، لقد صدق الحكيم حين قال : إذا مات العقل ذهبت الحكمة اما إذا مات الضمير فقد ذهب كل شيء عن المدعو معاوية محمد عبد الجبار ودفاعه المستميت عن شبكة المصالح احذثكم يا توليفة (السامرابي الحيدرابي) بملحقية الحج والعمرة بالسعودية !!

#يتبع #

□□□□□□□□

شبكة المحيط الاعلامية

أضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

د.احمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*

الإثنين / 7 / محرم / 1448هـ

الموافق/22/يونيو /2026م

https://www.almuhit-adn-news.com/news/3921/الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-يكتب-المدعو-معاوية-محمد-عبد-الجبار-دفاعك-عن-الجنرال-بش

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة